المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة القصيم

كلية التربية

قسم تقنيات التعليم

# التعلم التشاركي

إعداد الباحثة:

نوره بنت عوضه الحربي

إشراف:

أ.د. عبد الكريم السيف

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة القصيم

الفصل الدراسي الثاني – لعام ١٤٤٧هـ

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى ظهور أنماط حديثة من التعليم تعتمد على التفاعل الرقمي والتواصل الإلكتروني بين المعلم والمتعلم. ومن أبرز هذه الأنماط بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني التي أصبحت من الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك لما توفره من فرص للتفاعل وبناء المعرفة بصورة جماعية داخل بيئات رقمية مرنة.

ويقوم التعلم التشاركي الإلكتروني على فكرة أن المتعلم لا يكتفي باستقبال المعلومات فقط، بل يشارك بصورة فعالة في إنتاج المعرفة من خلال العمل الجماعي والتفاعل المستمر مع زملائه باستخدام أدوات وتقنيات الويب المختلفة. كما تسهم هذه البيئات في تنمية مهارات التفكير العليا، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والتواصل الإلكتروني، بالإضافة إلى رفع مستوى الدافعية نحو التعلم.

وقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة أن بيئات التعلم التشاركي تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات التقنية والاجتماعية، خاصة مع استخدام تطبيقات الويب الحديثة مثل Google Classroom و Microsoft Teamsو Miroوغيرها من البيئات التفاعلية التي تتيح التعلم المتزامن وغير المتزامن.

**مفهوم التعلم التشاركي الإلكتروني**

يعرف التعلم التشاركي الإلكتروني بأنه أسلوب تعلم يعتمد على مشاركة مجموعة من المتعلمين في إنجاز المهام التعليمية بصورة جماعية باستخدام أدوات وتقنيات رقمية عبر الإنترنت، بحيث يتم تبادل الأفكار والخبرات والمعارف بين أفراد المجموعة للوصول إلى هدف تعليمي مشترك.

كما يعرف بأنه عملية تعلم تتم داخل مجموعات صغيرة يتفاعل أفرادها معًا بصورة متزامنة أو غير متزامنة من خلال بيئة إلكترونية تساعدهم على بناء المعرفة بصورة جماعية. ويتميز هذا النوع من التعلم بأنه يركز على المتعلم بوصفه عنصرًا نشطًا في العملية التعليمية، حيث يقوم بالبحث والاستقصاء والمناقشة وإنتاج المعرفة بدلًا من الاقتصار على التلقي السلبي للمعلومات.

ويستند التعلم التشاركي الإلكتروني إلى النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي والحوار وتبادل الخبرات بين المتعلمين.

**نشأة التعلم التشاركي الإلكتروني**

ظهر مفهوم التعلم التشاركي الإلكتروني مع تطور تقنيات الإنترنت وتطبيقات الويب التفاعلية Web 2.0 التي وفرت بيئات تسمح بالمشاركة وإنتاج المحتوى والتفاعل بين المستخدمين بصورة سهلة وفعالة. وقد بدأ الاهتمام بهذا النوع من التعلم مع انتشار أنظمة إدارة التعلم والمنصات التعليمية الإلكترونية التي أتاحت فرصًا للتعاون والتفاعل بين الطلاب داخل الفصول الافتراضية. كما ساهمت تطبيقات التواصل الاجتماعي والأدوات السحابية في تعزيز مفهوم التعلم التشاركي من خلال توفير بيئات رقمية تسمح بمشاركة الملفات والأفكار والمشروعات بصورة جماعية.

ومن أبرز التطبيقات والأدوات التي ساعدت في انتشار التعلم التشاركي الإلكتروني:

- Google Classroom
- Microsoft Teams
- Moodle
- Padlet
- Wiki
- Miro
- Zoom
- Google Docs

وقد ساعدت هذه الأدوات في توفير بيئات تعليمية مرنة تدعم التعلم التفاعلي وتسمح للمتعلمين بالمشاركة الفعالة في بناء المعرفة.

**خصائص بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني**

**التفاعلية**

تتميز بيئات التعلم التشاركي بارتفاع مستوى التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، حيث يتم تبادل الآراء والمناقشات بصورة مستمرة، مما يسهم في زيادة الفهم وتحسين نواتج التعلم.

**المرونة**

تتيح هذه البيئات إمكانية التعلم من أي مكان وفي أي وقت، مما يساعد المتعلمين على التعلم وفق ظروفهم الخاصة وقدراتهم المختلفة.

**تنمية مهارات التواصل**

يساعد التعلم التشاركي على تنمية مهارات الحوار والتواصل والعمل الجماعي، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن أفكارهم واحترام آراء الآخرين.

**دعم التفكير الناقد والإبداعي**

من خلال المناقشات الجماعية وحل المشكلات التشاركية يتم تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين.

**تبادل الخبرات والمعارف**

تسمح بيئات التعلم التشاركي بتبادل الخبرات والمعلومات بين المتعلمين، مما يثري عملية التعلم ويزيد من عمق الفهم.

**التعلم الذاتي**

تشجع هذه البيئات المتعلم على البحث والاستقصاء وتحمل مسؤولية تعلمه بصورة أكبر.

**الفرق بين التعلم التشاركي والتعلم التعاوني**

| التعلم التشاركي | التعلم التعاوني |
|---|---|
| يعتمد على بناء المعرفة بصورة جماعية | يعتمد على تقسيم العمل بين أفراد المجموعة |
| الأدوار مرنة ومتغيرة | الأدوار محددة مسبقًا |
| يركز على التفاعل والحوار | يركز على إنجاز المهمة |
| المعلم ميسر وموجه | المعلم قائد للعملية التعليمية |
| المتعلم يشارك في إنتاج المعرفة | المتعلم ينفذ دورًا معينًا |

ويعد التعلم التشاركي أكثر مرونة من التعلم التعاوني، حيث يسمح للمتعلمين بالمشاركة في اتخاذ القرارات وتنظيم العمل بصورة جماعية.

**استراتيجيات التعلم التشاركي**

**استراتيجية فكر – زاوج – شارك**

تقوم هذه الاستراتيجية على التفكير الفردي أولًا، ثم مناقشة الأفكار مع زميل، وبعد ذلك مشاركة النتائج مع بقية المجموعة. وتساعد هذه الطريقة على تنمية مهارات التفكير والحوار.

**استراتيجية المنتج التشاركي**

تعتمد على إنتاج مشروع أو منتج نهائي يشارك جميع أفراد المجموعة في تنفيذه، مثل إعداد عرض تقديمي أو تقرير إلكتروني.

**استراتيجية الرؤوس المرقمة**

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ويعطى كل طالب رقمًا معينًا، ثم يطرح المعلم سؤالًا ويختار رقمًا عشوائيًا للإجابة.

**استراتيجية الملف المتنقل**

يتم انتقال ملف المهمة بين المجموعات بحيث تضيف كل مجموعة أفكارها وملاحظاتها حتى يكتمل العمل النهائي.

**الدراسات العلمية الحديثة**

## أولًا: دراسة(2022) Nazli & Yilmaz

**عنوان الدراسة:**

فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني باستخدام تطبيق Acadox في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الرياضي وتحسين التفاعل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. تكونت العينة من مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة المشاركين في أنشطة تعلم رياضي إلكترونية.

**أدوات الدراسة:**

- تطبيق Acadox
- مناقشات إلكترونية
- تحليل المحتوى
- اختبارات التفكير الرياضي

**نتائج الدراسة:**

- تحسن مستوى التفكير الرياضي لدى الطلاب .

- زيادة التفاعل الإلكتروني بين أفراد المجموعة .
- ارتفاع مستوى الدافعية نحو التعلم .
- تنمية مهارات الحوار والمناقشة .

**ثانيًا: دراسة الحربي والمدهون(2023)**

**عنوان الدراسة:**

فاعلية بيئة تعلم إلكترونية تشاركية في تنمية مهارات الطباعة ثلاثية الأبعاد لدى طالبات المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر بيئة تعلم تشاركية إلكترونية بنمطين (تسلسلي وتآزري) في تنمية مهارات الطباعة ثلاثية الأبعاد. 30طالبة من طالبات المرحلة الثانوية.

**أدوات الدراسة:**

- اختبار تحصيلي
- بطاقة ملاحظة
- بطاقة تقييم المنتج

**نتائج الدراسة:**

- تحسن الجانب المعرفي لدى الطالبات .
- تنمية المهارات الأدائية للطباعة ثلاثية الأبعاد .
- فاعلية نمط التشارك التآزري في رفع مستوى الأداء .
- تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي .

**ثالثًا: دراسة(2023) .Mohammed et al**

**عنوان الدراسة:**

استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية مهارات إنتاج القصة الرقمية التفاعلية لدى معلمات الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم وإنتاج القصص الرقمية التفاعلية. 16معلمة رياض أطفال.

**أدوات الدراسة:**

- منصة Google Classroom
- بطاقة ملاحظة
- اختبار تحصيلي
- بطاقة تقييم المنتج

**نتائج الدراسة:**

- تحسن الأداء المهاري للمعلمات .
- تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية .
- رفع مستوى التفاعل الإلكتروني .
- تحقيق مستوى مرتفع من الإتقان في المنتج النهائي .

## رابعًا: دراسة(2024) Yousef

**عنوان الدراسة:**

أثر بيئات التعلم الشخصية التشاركية في تنمية مهارات إنتاج المدونات الصوتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بيئات التعلم التشاركية في تنمية مهارات إنتاج المدونات الصوتية وتحسين التدفق النفسي. 40طالبًا وطالبة من قسم تكنولوجيا التعليم.

**أدوات الدراسة:**

- اختبار تحصيلي
- بطاقة تقييم منتج
- مقياس التدفق النفسي

**نتائج الدراسة:**

- تنمية المهارات التقنية للطلاب .
- رفع جودة المنتجات التعليمية .
- تحسين الدافعية والتدفق النفسي .

- تحسين مهارات التفاعل والعمل الجماعي .

**خامسًا: تقرير(2025) UNESCO**

**عنوان التقرير:**

التعلم التشاركي الرقمي ودوره في دعم مهارات القرن الحادي والعشرين.

هدف التقرير توضيح أهمية بيئات التعلم التشاركي في تنمية مهارات المستقبل ودعم التعلم المستدام.

**النتائج:**

- تعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي .
- دعم التعلم الذاتي والمستمر .
- رفع جاهزية الطلاب لسوق العمل الرقمي .
- تحسين مهارات التفكير وحل المشكلات .

**إيجابيات بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني**

تتميز بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني بالعديد من الإيجابيات التي جعلتها من أكثر البيئات التعليمية استخدامًا في العصر الرقمي، وذلك لقدرتها على تحسين جودة التعلم وزيادة تفاعل المتعلمين داخل البيئة التعليمية. ومن أبرز هذه الإيجابيات ما يلي:

**تعزيز التفاعل بين المتعلمين**

تساعد بيئات التعلم التشاركي على زيادة التفاعل والحوار بين الطلاب، حيث يشارك كل متعلم بأفكاره وآرائه داخل المجموعة، مما يسهم في تبادل المعرفة والخبرات بصورة مستمرة.

**تنمية مهارات العمل الجماعي**

تدرب هذه البيئات الطلاب على التعاون وتحمل المسؤولية والعمل ضمن فريق، كما تساعدهم على اكتساب مهارات التواصل الفعال واحترام آراء الآخرين.

**تنمية مهارات التفكير العليا**

يساعد التعلم التشاركي في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وذلك نتيجة المناقشات الجماعية وتحليل المعلومات وتبادل وجهات النظر.

**رفع مستوى الدافعية نحو التعلم**

يشعر المتعلم داخل البيئة التشاركية بأنه عنصر فعال في العملية التعليمية، مما يزيد من حماسه ورغبته في المشاركة والتعلم.

**مراعاة الفروق الفردية**

توفر البيئة التشاركية فرصًا متنوعة للتعلم، حيث يستطيع كل متعلم المشاركة وفق قدراته وإمكاناته الخاصة.

**سهولة الوصول إلى المعلومات**

تتيح البيئات الإلكترونية الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات والكتب الإلكترونية والعروض التقديمية، مما يساعد على إثراء التعلم.

**تنمية المهارات التقنية**

يساعد استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية في تنمية مهارات الطلاب التقنية والتعامل مع أدوات التكنولوجيا الحديثة.

**لمرونة في التعلم**

يمكن للطلاب التعلم من أي مكان وفي أي وقت، سواء بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مما يوفر مرونة كبيرة في عملية التعلم.

**عيوب بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني**

على الرغم من المميزات العديدة لبيئات التعلم التشاركي، إلا أنها تواجه بعض التحديات والسلبيات التي قد تؤثر على فاعليتها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة، ومن أبرز هذه العيوب:

**الحاجة إلى اتصال قوي بالإنترنت**

تعتمد البيئات التشاركية على الاتصال المستمر بالشبكة، مما قد يسبب صعوبات لبعض الطلاب في حال ضعف الإنترنت.

**تفاوت المهارات التقنية بين المتعلمين**

قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في استخدام التطبيقات والمنصات التعليمية نتيجة ضعف مهاراتهم التقنية.

**ضعف مشاركة بعض الأفراد**

في بعض الأحيان يعتمد بعض الطلاب على زملائهم في إنجاز المهام دون مشاركة فعلية، مما يقلل من الاستفادة التعليمية.

**التشتت وكثرة المشتتات الرقمية**

قد تؤدي كثرة التطبيقات والإشعارات إلى تشتت انتباه الطلاب أثناء التعلم.

**صعوبة المتابعة والتقويم**

يحتاج المعلم إلى جهد إضافي لمتابعة مشاركة جميع الطلاب وتقويم أدائهم بصورة عادلة.

**الحاجة إلى تدريب مسبق**

تتطلب بيئات التعلم التشاركي تدريب المعلمين والطلاب على استخدام الأدوات الرقمية واستراتيجيات العمل الجماعي.

**المشكلات التقنية**

مثل تعطل المنصات أو فقدان الاتصال أو صعوبة رفع الملفات ومشاركة الأنشطة.

**مجالات استخدام بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني**

تستخدم بيئات التعلم التشاركي في العديد من المجالات التعليمية والتدريبية، نظرًا لقدرتها على تعزيز التفاعل والتعلم النشط، ومن أبرز مجالات استخدامها:

**التعليم المدرسي**

تستخدم في تنفيذ الأنشطة الجماعية والمشروعات الصفية داخل المدارس بمختلف المراحل الدراسية.

**التعليم الجامعي**

تساعد طلاب الجامعات في تنفيذ البحوث والمشروعات الجماعية ومناقشة الموضوعات الأكاديمية.

**التدريب الإلكتروني**

تستخدم في برامج التدريب عن بعد لتطوير المهارات المهنية والتقنية.

**تعليم المهارات العملية**

مثل البرمجة، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتصميم الوسائط التعليمية، وإنتاج القصص الرقمية.

**تعليم اللغات**

تساعد الطلاب على ممارسة مهارات الحوار والتواصل والتفاعل اللغوي مع زملائهم.

**التعلم القائم على المشروعات**

تعد بيئات التعلم التشاركي مناسبة لتنفيذ المشروعات التعليمية التي تتطلب توزيع المهام والعمل الجماعي.

**تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين**

مثل:

- التفكير الناقد .
- حل المشكلات .
- الإبداع .
- التواصل .
- العمل الجماعي .
- الثقافة الرقمية .

**التعليم المدمج**

تستخدم مع التعليم الحضوري لتحقيق التكامل بين التعلم الإلكتروني والتقليدي.

**قياس فاعلية بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني**

من خلال تطبيق بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني على المجموعة المشاركة في المشروع، اتضح وجود مستوى مرتفع من الفاعلية التعليمية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

**أولًا: فاعلية البيئة في تنمية التحصيل الدراسي**

ساهمت البيئة التشاركية في تحسين فهم الطلاب للموضوع الدراسي نتيجة تبادل المعلومات والمناقشات الجماعية المستمرة.

**ثانيًا: فاعلية البيئة في تنمية مهارات التواصل**

أظهرت البيئة التشاركية قدرة عالية على تحسين مهارات التواصل والحوار بين الطلاب، حيث شارك جميع أفراد المجموعة في النقاش وتبادل الآراء.

**ثالثًا: فاعلية البيئة في تنمية العمل الجماعي**

ساعدت البيئة الطلاب على التعاون وتقسيم المهام وتحمل المسؤولية والعمل بروح الفريق الواحد.

**رابعًا: فاعلية البيئة في رفع الدافعية**

أبدى الطلاب حماسًا كبيرًا أثناء تنفيذ الأنشطة التشاركية، مما انعكس إيجابًا على مستوى الإنجاز والمشاركة.

**خامسًا: فاعلية البيئة في تنمية المهارات التقنية**

اكتسب الطلاب مهارات جديدة في استخدام:

- Padlet
- أدوات مشاركة الملفات والتواصل الرقمي .

**سادسًا: فاعلية البيئة في تنمية مهارات التفكير**

ساعدت الأنشطة التشاركية الطلاب على:

- التحليل .
- حل المشكلات .
- التفكير الناقد .

**نتائج قياس الفاعلية**

بعد تنفيذ النشاط التشاركي ومتابعة أداء الطلاب، ظهرت النتائج التالية:

- ارتفاع مستوى التفاعل والمشاركة بين الطلاب .
- تحسن جودة المنتج النهائي للمهمة .
- زيادة قدرة الطلاب على العمل الجماعي .
- ارتفاع مستوى الرضا عن البيئة التعليمية .
- تحسن مهارات استخدام التقنية .
- زيادة الدافعية نحو التعلم الإلكتروني .

وقد أكدت نتائج التطبيق أن بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني تعد من البيئات التعليمية الفعالة التي تساعد على تحقيق تعلم نشط وتفاعلي يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

**https://padlet.com/norahalharbi1/we-learn-together-sf4xjs2hu2toh8ss**

**https://padlet.com/norahalharbi1/my-students-creativity-xqcbmoypb8snm3hy**